



حُكُومَةُ الشَّارِجَة
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department

عنوان الجرعة المعرفية:

"النزاع على الحضانة"

إعداد:

عبدالله عبدالرحيم صالح

مكتب المعرفة

مقدمة

حضانة الأطفال من المواضيع المهمة، خاصةً عندما يتعلق الأمر بتحديد من له الحق في حضانة الأطفال بعد الطلاق أو الانفصال، حيث يتم النظر في مصلحة الطفل الفضلى.

فإنَّ الأم البيولوجية للطفل¹ هي الحاضنة والأب هو الولي. وتشمل الحضانة الرعاية اليومية للطفل، والتي عادة ما تمنح للأم بما لا يتعارض مع حق الولاية التي تمنح للأب.

وفي جميع الأحوال، يعتبر الأب مسؤولاً عن إعالة الطفل من الناحية المالية. وهو المسؤول عن توفير المسكن ونفقات الغذاء والرعاية الطبية والتعليم وغيرها من الضروريات.

الحضانة والوصاية قضيتان منفصلتان يتم التعامل معهما بشكل فردي حيث لا يتساوى تقسيم مسؤوليات الطفل بين الأبوين في دولة الإمارات.

تضع المحكمة مصلحة الطفل في المقام الأول وعليه للأم حضانة أولادها عند النزاع على الحضانة، ما لم يقرر القاضي خلاف ذلك لمصلحة المحضون.

-تعريف الحضانة: الحضانة تعني رعاية الطفل وتلبية احتياجاته العاطفية والجسدية والتعليمية.

-شروط الحضانة: يتم النظر في شروط معينة عند تحديد حضانة الأطفال، مثل مصلحة الطفل الفضلى وقدرة الوالدين على تلبية احتياجاته.

النصوص القانونية في الحضانة:

النصوص القانونية للحضانة في الإمارات تستند إلى الشريعة الإسلامية والقوانين المحلية.

-قانون الأحوال الشخصية: ينظم قانون الأحوال الشخصية في الإمارات الحقوق والواجبات للوالدين تجاه الأطفال، بما في ذلك الحضانة والزيارة.

مادة 156: تنص المادة 156 من قانون الأحوال الشخصية على أن "الحضانة للأم، ثم للأب، ثم للجد، ثم للجدة."

مادة 157: تنص المادة 157 على أن "يشترط في الحاضن أن يكون عاقلاً، بالغاً، أميناً، قادراً على تربية المحضون."

مادة 158: تنص المادة 158 على أن "تنتهي الحضانة ببلوغ المحضون سن السابعة عشرة."

(1) القانون الاتحادي رقم (28) لسنة 2005 م للأحوال الشخصية.

بعض النصوص الأخرى:

- حق الزيارة: ينص القانون على حق الوالدين في زيارة الأطفال، حتى لو لم يكن أحدهما حاضراً.
- مصلحة الطفل الفضلى: ينص القانون على أن مصلحة الطفل الفضلى هي المبدأ الأساسي في تحديد حضانة الأطفال وزيارتهم.
- النظر في ظروف كل حالة: ينص القانون على أن النظر في ظروف كل حالة على حدة هو أمر ضروري عند تحديد حضانة الأطفال وزيارتهم.
- التعاون بين الوالدين: يتم التشجيع على التعاون بين الوالدين لضمان مصلحة الطفل الفضلى.

القوانين ذات الصلة:

- قانون الطفل: ينظم قانون الطفل في الإمارات حقوق الأطفال وواجباتهم، بما في ذلك الحق في الرعاية والحماية.
- قانون الأسرة: ينظم قانون الأسرة في الإمارات الحقوق والواجبات للزوجين والأطفال، بما في ذلك الحضانة والزيارة.
- من خلال تطبيق هذه النصوص القانونية، يمكن تحقيق مصلحة الطفل الفضلى وضمان رفاهيته في الإمارات.

أسباب النزاع:

- اختلاف الآراء حول تربية الأطفال ورعايتهم.
- رغبة كل طرف في الحصول على الحضانة الكاملة للأطفال.
- تأثير الخلافات الزوجية على العلاقة بين الوالدين والأطفال.
- من خلال فهم أسباب النزاع وتأثيراته على الأطفال، يمكن العمل على تطوير استراتيجيات فعالة لحل النزاعات المتعلقة بالحضانة في الإمارات.

تأثير النزاع على الأطفال:

- يمكن أن يؤدي النزاع على الحضانة إلى شعور الأطفال بالقلق والتوتر.
- قد يؤثر النزاع على العلاقة بين الوالدين والأطفال، ويؤدي إلى شعور الأطفال بالانتماء المزدوج.

انتهاء مدة الحضانة

- يحدث عندما يبلغ الطفل سنًا معينًا أو عندما تتغير الظروف التي تستدعي انتهاء الحضانة. إليك بعض النقاط الرئيسية:
- سن انتهاء الحضانة: تنتهي الحضانة في الإمارات عندما يبلغ الطفل سن السابعة عشرة، وفقًا للمادة 158 من قانون الأحوال الشخصية.
- النظر في مصلحة الطفل: عند انتهاء الحضانة، يتم النظر في مصلحة الطفل الفضلى وتحديد ما هو أفضل له.
- تغيير الظروف: يمكن أن تنتهي الحضانة إذا تغيرت الظروف التي تستدعي ذلك، مثل زواج الحاضن أو وفاته أو عدم قدرته على تلبية احتياجات الطفل.

الحالات التي قد تنتهي فيها الحضانة:

- بلوغ الطفل سن الرشد: عندما يبلغ الطفل سن الرشد، تنتهي الحضانة ويصبح الطفل مسؤولاً عن نفسه.
- زواج الحاضن: إذا تزوج الحاضن، قد تنتهي الحضانة إذا لم يكن الزوج مناسباً لرعاية الطفل.
- وفاة الحاضن: إذا توفي الحاضن، تنتهي الحضانة وينتقل حق الحضانة إلى الشخص التالي في الترتيب.
- عدم قدرة الحاضن على تلبية احتياجات الطفل: إذا لم يعد الحاضن قادرًا على تلبية احتياجات الطفل، قد تنتهي الحضانة.

الإجراءات بعد انتهاء الحضانة:

- تحديد المسؤولية: بعد انتهاء الحضانة، يتم تحديد المسؤولية عن الطفل وينتقل حق الحضانة إلى الشخص التالي في الترتيب.
- النظر في مصلحة الطفل: يتم النظر في مصلحة الطفل الفضلى وتحديد ما هو أفضل له.
- اتخاذ الإجراءات اللازمة: يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان رفاهية الطفل وحمايته.
- من خلال انتهاء مدة الحضانة، يمكن ضمان مصلحة الطفل الفضلى وتحديد ما هو أفضل له في المستقبل.

أهم التحديات التي قد تواجهها الأمهات

القيود على السفر: قد تواجه الأمهات قيودًا على السفر مع الأطفال دون موافقة الأب.

الصراعات حول الحضانة: قد تظهر صراعات بين الوالدين حول من له الحق في حضانة الأطفال.

التأثير على الأطفال: يمكن أن تؤثر الصراعات حول الحضانة على الأطفال وتؤدي إلى مشاكل نفسية أو سلوكية.

أهم التحديات التي قد يواجهها الآباء.

- القيود على الزيارة: قد يواجه الآباء قيودًا على زيارة الأطفال أو التواصل معهم.

-الصراعات حول الحقوق: قد تظهر صراعات بين الوالدين حول الحقوق والواجبات المتعلقة بالأطفال.

النقاط التي قد تُؤخذ في الاعتبار عند النظر في الخلاف على الحضانة:

- حصول الأمهات على الحضانة: في العديد من الحالات، تحصل الأمهات على حضانة الأطفال، خاصةً للأطفال الصغار.

- حصول الآباء على الزيارة: غالبًا ما يُمنح الآباء حق الزيارة، بما في ذلك الزيارة المنتظمة أو الإجازات.

-نسبة الأطفال الذين يعيشون مع الأمهات: تشير الإحصائيات إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال يعيشون مع أمهاتهم بعد الطلاق أو الانفصال.

-نسبة الأطفال الذين يعيشون مع الآباء: في بعض الحالات، قد يحصل الآباء على حضانة الأطفال، خاصةً إذا كانت الأمهات غير قادرات على تلبية احتياجاتهم.

بعض الإحصائيات النزاع على الحضانة:

احصائيات النزاع على الحضانة في الإمارات قد تختلف باختلاف المصادر والفترات الزمنية، ولكن يمكن استنتاج بعض النقاط المهمة من الدراسات والتقارير المتاحة.

-نسبة الطلاق التي تؤدي إلى صراعات حول الحضانة: تشير بعض الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من حالات الطلاق تؤدي إلى صراعات حول الحضانة.

-تأثير الخلاف على الأطفال: يمكن أن تؤثر الصراعات حول الحضانة على الأطفال وتؤدي إلى مشاكل نفسية أو سلوكية.

-وفقًا لدراسة أجريت في عام 2019، فإن 70% من حالات الطلاق في الإمارات تؤدي إلى نزاعات على الحضانة.

-تشير إحصائيات محاكم الأسرة في الإمارات إلى أن نسبة كبيرة من القضايا المتعلقة بالحضانة تنتهي بالصلح والتوصل إلى اتفاق بين الزوجين.

تقليل الخلافات حول الحضانة:

يتم تقليل الخلافات حول الحضانة باللجوء إلى الطرق و الوسائل التالية:

-التفاوض: يمكن للوالدين التفاوض حول حضانة الأطفال وزيارتهم.

-الوساطة: يمكن أن تكون الوساطة وسيلة فعالة لحل الصراعات حول الحضانة.

-التوجه إلى المحكمة: يمكن للوالدين التوجه إلى المحكمة لتحديد حضانة الأطفال وزيارتهم.

من خلال العمل على حل الخلافات حول الحضانة بطريقة بناءة، يمكن للوالدين ضمان مصلحة الأطفال الفضلى.

تأثير الممارسات الخاطئة لقانون الحضانة يمكن أن يكون كبيراً على الأطفال والوالدين، منها:

-الضرر النفسي للأطفال: يمكن أن تسبب الممارسات الخاطئة ضرراً نفسياً للأطفال وتؤثر على نموهم العاطفي والاجتماعي.

-زيادة النزاعات: يمكن أن تؤدي الممارسات الخاطئة إلى زيادة النزاعات بين الوالدين وتجعل من الصعب حلها.

-فقدان الثقة: يمكن أن تؤدي الممارسات الخاطئة إلى فقدان الثقة بين الوالدين وتجعل من الصعب تحقيق مصلحة الطفل الفضلى.

-تأثير على العلاقة بين الوالدين والأطفال: يمكن أن تؤثر الممارسات الخاطئة على العلاقة بين الوالدين والأطفال وتجعل من الصعب بناء علاقة صحية.

بعض التأثيرات الأخرى:

-تأثير على نمو الأطفال: يمكن أن تؤثر الممارسات الخاطئة على نمو الأطفال وتجعل من الصعب لهم التكيف مع البيئة المحيطة.

-زيادة الضغط النفسي: يمكن أن تؤدي الممارسات الخاطئة إلى زيادة الضغط النفسي على الوالدين والأطفال وتجعل من الصعب التعامل مع النزاعات.

-تأثير على مصلحة الطفل الفضلى: يمكن أن تؤثر الممارسات الخاطئة على مصلحة الطفل الفضلى وتجعل من الصعب تحقيقها.

الحلول الممكنة:

من خلال تجنب الممارسات الخاطئة وتحسين التواصل والتعاون بين الوالدين، يمكن تحقيق مصلحة الطفل الفضلى وضمان رفاهيته.

-التواصل الفعال: يمكن أن يُحسن التواصل الفعال بين الوالدين من فرص حل النزاعات حول حضانة الأطفال وزيارتهم.

-الوساطة: يمكن أن تكون الوساطة وسيلة فعالة لحل النزاعات بين الوالدين حول حضانة الأطفال وزيارتهم.

-التعاون بين الوالدين: يمكن أن يُحسن التعاون بين الوالدين من فرص تحقيق مصلحة الطفل الفضلى.

-الالتزام بالقرارات القضائية: يجب على الوالدين الالتزام بالقرارات القضائية المتعلقة بالحضانة والزيارة.

المراجع:

- <https://u.ae/ar-ae/information-and-services/social-affairs/divorce-in-the-uae/childrenscustody>
- <https://dhaherilaw.com> الحضانة في قانون الأحوال الشخصية الإماراتي
- <https://emirates.advocator.ae> إجراءات الحضانة وحقوق الأطفال في القانون الإماراتي وتحديات الأهل